احتجاز ناشطات لحقوق النساء يدل على أزمة حقوق الإنسان في إيران

أغسطس / آب - ٢٠١٨

التقرير الشهري

لجنة المرأة للمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية

NCRI Women committee

احتجاز ناشطات لحقوق النساء يدل على أزمة حقوق الإنسان في إيران

كان شهر أغسطس مصحوبا بزيادة غير مسبوقة للاعتقالات والاحتجازات وسوء المعاملة بناشطات لحقوق الإنسان والناشطات لحقوق المرأة والمحامين في مجال حقوق الإنسان وأتباع الأقليات الدينية.
ويعتبر تفاقم القمع بمثابة أزمة في حالة حقوق الإنسان في إيران ومحاولة من قبل النظام الحاكم لإخماد أي صوت معارض.
وكان الحرسي «رسول سنايي راد» المسؤول السياسي في المكتب السياسي والعقائدي للولي الفقيه قد اعترف بأن ٣٨٪ من النساء المعتقلات كن من المشاركات في احتجاجات مناهضة للحكومة.

وأكد سنايي راد قائلا: لأول مرة كانت ٣٨% من المعتقلات كن من النساء والفتيات في أعمال الشغب وبخصوص حملة اعتقالات في يناير الماضي قال: «كانت حالات اعتقال السيدات قبل ذلك بين ٥ و٧ بالمائة» (وكالة أنباء مهر الحكومية ١٥ أغسطس٢٠١٨).

أصدرت منظمة هيومن رايتس ووتش غير الحكومية بيانًا بتاريخ ٣١ أغسطس ٢٠١٨ دعت فيه إلى إطلاق سراح المحتجين المسجونين بمن فيهم ١٥ امرأة من سجون إيران.

وجاء في جوانب من البيان: قالت هيومن رايتس ووتش اليوم على السلطات الإيرانية أن يقوموا بإلغاء جميع الادعاءات ضد المحتجين من أجل التجمع السلمي وإطلاق سراح من تم اعتقالهم على هذا الأساس. منذ ٢ أغسطس ٢٠١٨ اعتقلت السلطات أكثر من ٥٠ شخصًا أثناء الاحتجاجات في طهران.

وفقاً لـ هيومن رايتس ووتش قام أحد المراسلين الإيرانيين بكتابة تغريدة يوم ١١ أغسطس / آب أفادت اعتقال ١٥ امرأة على الأقل خلال احتجاجات أغسطس واحتجازهن في سجن قرجك. و حسب تقرير المراسل أن من بين المحتجزات في سجن قرجك «فاطمة ديزجي» و«إلهه بهمني» و«خديجة كياني زاده » و«حديثة صبوري» و«سارا ملك شيرازي» و«مجده رجبي».

لم تؤيد لجنة المرأة للمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية تلك الأسماء بشكل مستقل ولكن ينبغي النظر في هذه الأرقام على الأقل ويجب اعتبار الإحصائيات الفعلية للنساء المعتقلات والمحتجزات أثناء احتجاجات أغسطس / آب أكثر اعتبارًا.

وتدعو لجنة المرأة للمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية المجتمع الدولي والمنظمات التابعة للأمم المتحدة وخاصة المفوضة السامية لحقوق الإنسان إلى اتخاذ خطوات عاجلة للإفراج عن السجناء السياسيين وسجناء الرأي، ولا سيما النساء وإيقاف سوء المعاملة معهن دون قيد أو شرط.

اعتقالات جديدة وأحكام السجن

أقارب ضحايا المجزرة في العام ١٩٨٨
اعتقلت ثلاث سيدات «سوسن مهراني» ٥٥ سنة و محدثه مهراني ، ٥٠ سنة و«الناز» ٣٨ سنة (ابنة محدثه مهراني) في مدينة جرجان مركزمحافظة كولستان شمال إيران في ١٩ يوليو ٢٠١٨ برفقة السادة الدكتور«مجتبى مهراني» وطبيب أسنان يبلغ من العمر ٦٧ عامًا و مسيح مهراني ٦٢ عاما.
وهم أقارب محسن مهراني من أنصارمجاهدي خلق الذي أعدم أثناء مجزرة السجناء السياسيين في جرجان في عام ١٩٨٨. لم يعرف بعد مصير ومكان هؤلاء المعتقلين. وتم نشرأخباراعتقالهم في منتصف أغسطس.
تزامنا مع الذكرى السنوية لمجزرة السجناء السياسيين في العام ١٩٨٨ إضافة إلى استمرارالانتفاضة الشعبية العارمة في إيران، قام النظام الإيراني بإلقاء القبض على عدد من عائلات شهداء المجزرة بهدف التصدي لحركة المقاضاة من مسؤولي المجزرة في العام ١٩٨٨.

نيلوفرهمافر وياسمين آرياني

بقيت حالة الشابتين «نيلوفرهمافر» و«ياسمين آرياني» اللتين تم اعتقالهما في طهران خلال احتجاجات ٢ آب ٢٠١٨ غيرمحسومة في سجن قرجك بورامين.

وقد قُبض على نيلوفرهمافر٢٠ عاماً وياسمين آرياني ٢٣ عاماً في شارع ولي عصر في طهران حينما خرجتا تزامنا مع مدن أخرى في البلاد إلى الشوارع في موجة احتجاجات جديدة لإحقاق حقوقهم.

أفادت التقارير أن ياسمين آرياني كانت تساند سيدة مسنّة ساقطة على أرض نتيجة سوء المعاملة من قبل عناصرالأمن.

وتم إرسال هؤلاء الفتيات الشجاعات رسالة على شبكة الإنترنت عبرهاتفهن المحمول أثناء نقلهن إلى السجن في سيارة الأمن الداخلي من طراز«كيا» وبهذا أخبرن الجميع بهويتهن ومصيرهن.

سحركاظمي و زهراء مدرس زاده

اعتقلت سحر كاظمي الناشطة المدنية والبيئية ومدربة رياضية من أهالي سنندج، يوم الخميس ٩ آب ٢٠١٨ من قبل وزارة المخابرات في منزلها وتم نقلها إلى مكان مجهول.

وفتشت عناصر دائرة المخابرات بمدينة سنندج منزل سحر كاظمي بشكل كامل أثناء اعتقالها.

خلال العامين الماضيين تم استدعاء سحر كاظمي إلى دائرة المخابرات بمدينة سنندج للاستجواب مراراً.

كما تم القبض على «مادح فتحي» زوج السيدة سحر كاظمي في الخريف الماضي وتم احتجازه في زنزانة انفرادية في دائرة المخابرات بمدينة سنندج لمدة ثلاثة أشهر..

منذ فبراير العام الماضي حتى الان ألقي القبض على مجموعة من نشطاء البيئة بتهمة التجسس. وبلغ عدد المعتقلين من نشطاء البيئة ٧٥ معتقلا.

في تحول آخر ألقت قوات الأمن القبض على «زهراء مدرس زاده» يوم الخميس ٩آب ٢٠١٨ بمدينة كرج. وتم اعتقال «رضا بزركمهر» زوج السيدة مدرس زاده قبل اعتقالها. لحد الان لم تحصل متابعات أصدقائهما وعوائلهما لكسب معلومات عنهما على نتيجة، ولم تتوافرمعلومات عن مكان احتجازهما.

نغيسا شهبازي

اختفت الناشطة المدنية المهندسة للكهرباء«نغيسا شهبازي» منذ يوم الأول من آب بعد اقتحام عناصر الأمن للنظام منزلها بمدينة إيلام. وبعد مضي ثلاثة أسابيع من اعتقال «نغيسا شهبازي» تم نقلها من معتقل دائرة المخابرات إلى السجن المركزي في مدينة إيلام . وتمكنت أسرتها من لقائها في السجن.

وكانت «نغيسا شهبازي» عضوة ناشطة في مجموعة «كوور» لتسلق الجبال في إيلام والتي لعبت دوراً رئيسياً في إطفاء الحريق في الآونة الأخيرة في «كبيركوه» وهي انتقدت المؤسسات الحكومية باستمرار.

أحكام السجن

بريسا رفيعي

أصدرت الشعبة الـ ٢٦المحكمة الثورة في طهران حكما على «بريسا رفيعي»٢١ عاما طالبة في فرع الفن بجامعة طهران بالحبس التنفيذي لمدة سبع سنوات بتهمة الاجتماع والتواطؤ بهدف «ارتكاب جريمة ضد الأمن الوطني» و«العمل الدعائي ضد النظام» و«الإخلال في النظم العام».

واعتقلت عناصرالأمن الطالبة والناشطة المهنية «بريسا رفيعي» في جامعة طهران بتاريخ ٢٥فبراير ٢٠١٨وهي أمضت ٢٣ يوماً في الحجز. في نهاية المطاف بعد متابعات كثيرة من قبل عائلتها، تم إطلاق سراحها بكفالة في اليوم الأخير من العام الإيراني المنصرم (١٣٩٦).

رويا صغيري

استدعيت «رؤيا صغيري» طالبة جامعة «مدني» في تبريز يوم ٢٥ آب ٢٠١٨ لتنفيذ حكمها بالحبس لمدة ٢٣شهراً.

وأعلنت الطالبة رؤيا صغيري من تبريز في حسابها على إنستغرام عن استدعاها وسجنها في سجن تبريز.

اعتقلت الطالبة رؤيا صغيري ٢٤ عاما برفقة سبعة مشاركين آخرين في احتجاجات ديسمبر الماضي، يوم١٠ ديسمبر في ساحة «الساعة » بمدينة تبريز. ونُقلت إلى عنبر النساء في سجن تبريز المركزي. والتهم الموجهة لها هي «الدعاية ضد النظام» و«توجيه الإهانة للقائد». كما اتهمت السيدة صغيري «بالظهور في الرأي العام بدون الحجاب الشرعي عن طريق نزع غطاء الرأس في الشارع».

مهين تاج أحمد بور و نداء يوسفي

أصدرت الشعبة الـ ١٠١ للمحكمة الثانية للجزاء بمدينة تنكابن حكمًا على «مهين تاج احمد بور» بالحبس التنفيذي لمدة ١٠ أشهربتاريخ الأول من يناير٢٠١٨ بتهمة الإخلال في النظم العام عن طريق المشاركة في تجمعات غيرقانونية. وهي اعتقلت يوم ١٤آب٢٠١٨ وتم نقلها إلى سجن نشتارود بالمدينة لقضاء حكمها بالسجن.

واعتقلت «مهين تاج احمد بور» ٤٦ عاما بائعة متجولة وساكنة بمدينة تنكابن أثناء الاحتجاجات العارمة في ديسمبربالعام المنصرم برفقة ١٤ من المحتجات الآخريات.

كما أصدرت الشعبة الـ ١٠٢ للمحكمة الثانية للجزاء بمدينة أراك حكمًا على «نداء يوسفي» التي اعتقلت أثناء الانتفاضة العارمة في ديسمبر٢٠١٧ في قضاء شازند بالحبس التنفيذي لمدة سنة و٧٤ جلدة.

شكوفة يداللهي وسبيدة مرادي والهام أحمدي وصديقه صفا بخت

أصدرت محكمة الثورة في طهران أحكامًا على الدرويشات الغونابادیات «شكوفه يداللهي» و«سبيده مرادي» و«إلهام أحمدي» و«صديقه صفا بخت» بالسجن التنفيذي لمدة ٥ سنوات.

وأصدرت محكمة الثورة في طهران حكمًا غيابيًا على «سبيده مرادي» يوم الخميس ٩ آب بالحبس التنفيذي لمدة خمس سنوات و حظر الخروج من البلاد لمدة سنتين وسنتين حرمان من العضوية في الأحزاب السياسية والتنظيمات السياسية والنشاط في الفضاء المجازي.

كما حُكم على السيدة شكوفه يداللهي التي حالتها الصحية متدهورة بسبب حرمانها من العنايات الطبية لمدة ستة أشهر بالسجن التنفيذي لمدة ٥ سنوات وحرمانها من النشاطات الاعلامية والاجتماعية يوم ١٣ آب ٢٠١٨.

واتهمت السيدة مرادي التي هي من مسؤولات موقع الدراويش الغونابادیين بـ «التجمع والتواطؤ من أجل العمل ضد أمن البلاد».

ورفضت شكوفه يداللهي وسبيده مرادي المثول أمام المحكمة احتجاجاً على حرمانهما من حقهما في الاستعانة بمحامٍ وعدم الامتثال للإجراءات القانونية في عملية القضاء.

وفي أواخر يونيو حُكم على السيدات «إلهام أحمدي» و«صديقه صفا بخت» بالسجن التنفيذي لمدة خمس سنوات.

المعاملة اللاإنسانية للسجناء

السجينات في سجن قرجك

يوم ٢ أغسطس ٢٠١٨ اعتدت عناصر الحراسة للسجن على الدرويشات في سجن قرجك بورامين بالضرب المبرح. وكان الإعتداء فقط بسبب الاتصال الهاتفي للسيدة الهام أحمدي مع ابنتها الصغيرة.

وقام حراس السجن بقطع الاتصال «إلهام أحمدي» مما أدى إلى احتجاجها ثم ترافقها الدرويشات الأخريات. واقتحم حراس السجن الدرويشات واعتدوا عليهن بالضرب المبرح.

ومن الأسباب الأخرى للاعتداء على النساء الدرويشات السجينات هو قيام إلهام أحمدي بنشر تسجيل صوتي وتسريب أخبار المشاكل الطبية في سجن قرجك بورامين إلى وسائل الإعلام حيث بعد الهجوم عليها من قبل حراس السجن حُرمت من حق اللقاء الحضوري وحق الاتصال.

نسرين ستوده

تعرض منزل المحامية «نسرين ستوده » الناشطة في مجال حقوق الإنسان للهجوم من قبل عناصر وزارة المخابرات يوم ١٨ آب ٢٠١٨ و كانت العناصر تبحث عن النوط كتب عليه «أنا معارضة للحجاب القسري. كما اقتحمت العناصرمنزل شقيقتها.

في أعقاب تصرفات عناصر وزارة المخابرات نشرت السيدة ستوده رسالة مفتوحة بتاريخ ٢٢ آب عبرت فيها احتجاجها وفي بعض أجزاء الرسالة أوضحت أسباب عدم مثولها أمام المحكمة. وعدم تقديم دفوعاتها.

رفضت «نسرين ستوده» المثول أمام المحكمة احتجاجاً على عدم استقلالية النيابة العامة في سجن إيفين ووفقاً لها فإن وجود النيابة العامة في قسم من السجن وتطبيق إجراءات أمنية صارمة على النيابة العامة المذكورة لا يعني أي شيء سوى هيمنة المؤسسات الأمنية عليها والتي هي خلافا لمبدأ استقلال القضاء.

كما «ترفض تقديم أي دفاع احتجاجًا على صياغة المادة ٤٨ من قانون الإجراءات الجزائية»

وأضافت: النيابة العامة المذكورة تمنع بشكل غير قانوني الحق في اختيار محام من قبل المتهمين على أساس قائمة تتعارض بشكل واضح مع المادة ٣٥ من الدستور.

و بدأ إضراب المحامية «نسرين ستوده» الناشطة في مجال حقوق الإنسان عن الطعام في سجن إيفين يوم السبت ٢٥ آب احتجاجاً على عدم تلبية مطالباتها. هذه هي المرة الرابعة التي تخوض المحامية نسرين ستودة الناشطة في مجال حقوق الإنسان إضراباً عن الطعام في السجن. وأكدت في رسالة مفتوحة التي وضعت في حساب زوجها على الفيسبوك قائلة:
بما أن كل مراسلاتي مع المسؤولين المعنيين كانت حتى الآن دون جدوى، اضطررت إلى الإضراب عن الطعام منذ يوم ٢٥ آب ٢٠١٨احتجاجًا على حالات اعتقال أقاربي وأصدقائي والضغوط القضائية العديدة المفروضة عليهم.

وأعلن «رضا خندان» زوج نسرين ستوده يوم ٢٧آب أنه وبعد رفض نسرين ستوده الذهاب إلى النيابة العامة بهدف التحقيق فإن قاضي التحقيق برفقة المحقق العدلي المشرف على السجن ورئيس تنفيذ أحكام السجن حضروا عنبر النساء ووجّه قاضي التحقيق لملف نسرين ستوده ثلاثة اتهامات جديدة ضدها وهي: «المساعدة في تشكيل كنيسة منزلية» و «تشجيع للاستفتاء» و«السعى لعقد اجتماع واعتصام».

ويقبع محامي للسيدة ستوده «درفشان» حالياً في السجن.

ألقت القبض على نسرين ستوده في ١٠ يونيو / حزيران ٢٠١٨ وهي محتجزة حالياً بحكم بالسجن لمدة خمس سنوات بعنوان تهمة تجسس غير مذكورة في لائحة الاتهام، وذلك أيضاً بسبب شكوى قدمها قاضي التحقيق للنيابة العامة بمدينة كاشان وأمراعتقال صدرعن الشعبة الثانية من قاضي التحقيق في سجن إيفين. إيفين. (وكالة أنباء «إرنا» - ١٤ أغسطس ٢٠١٨).

أصدرت لجنة المرأة للمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية بيانا أدانت فيه إلقاء القبض على المحامية السيدة نسرين ستوده الناشطة في مجال حقوق الإنسان وطالبت بإطلاق سراحها من السجن دون قيد أو شرط ودعت المنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان وحقوق المرأة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة في هذا الصدد.

زينب جلاليان

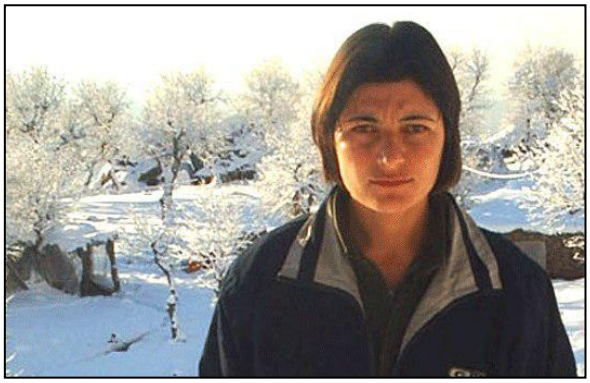

أخبرت «زينب جلاليان» من خلال إرسال رسالة إلى مسؤولي سجن خوي، بإضراب عن الطعام لـ ١٠ سجينات في عنبرالنساء. وبدأ الإضراب للاحتجاج على الحرمان من الخدمات الأولية واللقائات الأسبوعية. وقالت إنهن سيواصلن إضرابهن مالم يتم رفع حالات حرمانهن. وكان الاحتجاج في أعقاب تفتيش غرفتهن خلال الأيام القليلة الماضية وكشف وضبط الهاتف الخليوي من قبل عناصرالسجن.

ولهذا السبب، قامت عناصرالحماية للسجن باختلاق ملف بشأن زينب جلاليان وتسع سجنيات أخريات و استجوابهن عدة مرات.

وحُرمت زينب جلاليان من تلقي الرعاية الطبية وإمكانية الوصول إلى المراكز الصحية لمدة ١١ عاماً على الرغم من تدهور حالتها الصحية.

وكتبت في رسالة مفتوحة: «في البداية اصيبت عيناي وبعد ذلك كليتي ورئتي وضغط دمي وأيضًا الحمى القلاعية في فمي وفي النهاية تضررت أسناني واضطررت إلى تحمل الكثير من الألم. ليس لدي أي حقوق كسجينة سياسية ... ».

ووصفت منظمة العفو الدولية في مناشدة لإجراء عاجل بتاريخ ١٦يونيو ٢٠١٨ بان عدم الوصول السجينة السياسية الكردية زينب جلاليان إلى الرعاية الطبية هومثال بارز«للتعذيب».

أمّهات السجناء السياسيين

في الأسبوع الأول من أغسطس / آب ، لم يُسمح للسيدة «فرنغيس مظلومي» أمّ السجين السياسي «سهيل عربي» للقاء ابناها في سجن طهران الكبري (فشافويه). على الرغم من أنها كانت تعاني من المرض وقطعت مسافة طويلة للقاء ابناها.

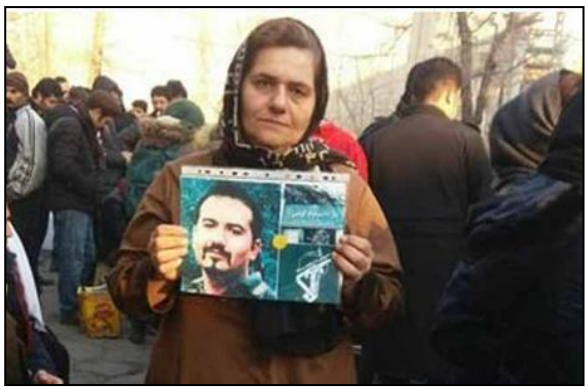

ويتعرض السجين السياسي سهيل عربي باستمرار للضغط والتعذيب من قبل مشرفي السجن والقضاء بسبب مواقفه الصامدة ضد النظام الإيراني. وينوون نقله إلى مستشفى المجانين للايحاء بأنه مصاب بمرض نفسي من خلال جعله يتناول مختلف الأدوية.

في حالة أخرى من المعاملة اللاإنسانية للنظام في السجون أخذ جلادو سجن إيفين مرتين على الأقل في الساعة الحادية عشرة ليلًا وحوالي الرابعة فجرًا يوم الأربعاء ٨ أغسطس / آب الهاتف النقال لأم مسنّة ومريضة ووحيدة لـ «فرهاد ميثمي» وقاموا ببث لها اشتباك بالأيدي وانتزاع الاعترافات من ابنها عبر هاتفها. وتعاني السيدة «صديقه بيشينماز» من تشنجات عضلية بعد هذه الاتصالات وحاول أصدقائها إعادتها إلى طبيعتها لساعات.

وتم اعتقال الدكتور فرهاد ميثمي ناشر سابق لكتب تحضيرية لإمتحان القبول لدخول الجامعات في مؤسسة «آينده سازان» للنشر يوم الأربعاء ٣١ يوليو ٢٠١٨ في مكتب عمله. وقد نُقل الناشط المدني ٤٨ عاماً إلى عنبر ٢٠٩ بسجن إيفين.